

٩) التعليق على كتاب الداء والدواء لابن القيم المجلس التاسع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنعود في قراءتنا لكتاب الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - [00:00:01](#)

نسأل الله جل وعلا ان يداوي قلوبنا وابداننا وان يملأها ايمانا وتقى وصلاحا اه وقفنا في قوله فصل ومنها ان المعصية سبب لهوان العبد على ربه المعاصي لها اثار عظيمة على القلوب - [00:00:18](#)

بل بل ان المعاصي اثارها وخيمة على الابدان ومن لم يحس بأثر المعصية على قلبه فانه لا يزال به المعاصي حتى يجد وخيمة ذلك على بدنه وهذا مشاهد فانا نرى - [00:00:38](#)

بعض الفساق والفجار لا يزالون يعصون الله عز وجل حتى يظهر ذلك عليهم في ابدانهم. نسأل الله المعافاة والعافية وان يعصمنا واياكم من المعاصي ما ظهر منها وما بطن فنبدأ ونذكر ما ذكره ابن القيم رحمه الله في اثار المعاصي على القلب - [00:01:03](#)

واثار المعاصي على النفس. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل - [00:01:28](#)

ومنها ان المعصية سبب لهوان العبد على ربه. وسقوطه من عينه قال الحسن البصري رحمه الله هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم واذا هان العبد على الله لم يكرمه احد. كما قال تعالى ومن يهن الله فما له من مكرم - [00:01:46](#)

وان وان عظمهم الناس وان عظمهم الناس في الظاهر لحاجتهم اليهم او خوفا من شرهم فهم في قلوبهم فهم في قلوبهم احقر شيء واهون. هذه المسألة عظيمة ايها الاخوة وهو ان الانسان - [00:02:09](#)

الذي يقع منه الذنب والمعصية ليعلم انها وقعا في الذنب والمعصية الا لهوانه على الله ينبغي على العبد ان يعلم انه ما وقع في الذنب والمعصية الا لهوانه على الله - [00:02:27](#)

ولو كان مكرما عند الله لاكرمه بطاعته ولو كان مكرما عند الله لعصمه وحفظه ولم يذله بمعصيته فما الدواء اذا الدواء اللجئ الى الله ينبغي لمن يقع منه الذنب والمعاصي - [00:02:48](#)

وكلنا ذاك الرجل عليه ان يلجأ الى الله ويظهر الذل والعبودية عند الله تبارك وتعالى ويجهل الى الله لا سيما في الخلوات مع نفسه يا رب اكرمني بطاعتك يا رب - [00:03:11](#)

ابعد عني المعاصي واسبابها. يا رب اغلق علي هذه الشرور والفتن اذا لجأ الى الله لجوء صادق يريد النجاة الكريم سبحانه وتعالى ينجيه بلا ريب ولا شك ولهذه الاخوة هذه - [00:03:31](#)

من شؤم المعاصي على النفوس ان الاب يكون عزيزا فيصبح مهانا ومن يهن الله فما له من مكرم فاذا رأيت من نفسك ذنبا انت تعلمه والله يعلمه ولا احد سواك وسواه - [00:03:59](#)

فاعلم ان الامر فيه نوع اهانة لك فاحذر كيف ترفع الاهانة عن نفسك لا سبيل ولا نجاة لرفع المهانة الا باللجئ اليه ففروا الى الله نعم قال رحمه الله ومنها ان العبد لا يزال يرتكب الذنب - [00:04:23](#)

حتى يهون عليه ويصغر في قلبه ويصغر في قلبه وذلك علامة الهلاك فان الذنب كلما صغر في عين العبد عظم عند الله وقد ذكر البخاري في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه في اصل جبل - [00:04:51](#)

اخاف ان يقع عليه فان الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على انفه فقال به هكذا فطار وهذه ايضا من شؤم المعاصي ان العبد اذا تعود

المعصية اصبح الامر عنده هينا - 00:05:14

تطوفه صلاة الفجر يوم يومين يجد الم ذلك في قلبه ثم يعتاده ويصبح الامر هينا عليه ومتى ما اصبح فعل المعاصي هينا في القلب

اعلم ان الذنب عظم عند الله اكثر فاكتر - 00:05:35

وهذه مسألة اخرى خطيرة فعل الذنب ذنب وهوانه في قلبك ذنب اخر لا تنظر لا تنظر الى صغر المعصية وانظر الى عظيم من عصيت

عصيت من؟ عصيت الله جل جلاله وعظم سلطانه - 00:05:58

لذلك ابن مسعود يقول المؤمن من علامات الايمان انه يرى ذنبه كأن الجبل ساقط عليه هو في اصل الجبل والجبل فوقها كذا يظن ان

الجبل سيسقط عليه. يخاف هذا حال المؤمن - 00:06:24

لذلك يهرب يلجأ الى الله يتوب يؤوب واما الفاجر او المنافق يرى ذنوبه كذباب وقع على انفه فيقول به هكذا وهكذا ما كأنه سوا شي

يعني عيادا بالله لذلك كان بعض السلف يقول - 00:06:43

لو كانت للذنوب روائح لما جالسنا احد وهو من هو في التقى والصالح كالحسن البصري مثلا فلماذا يقول هذا الكلام لعظم من عصوا ما

ينظرون الى نوع الذنب ينظرون الى من عصوا - 00:07:11

واما الرجل الفاجر والمنافق يعمل الاعمال العظيمة يقول حنا بخير ما سويننا شي نسأل الله السلامة والعافية مرة في الحج القريب

ذكرت لبعضهم الحديث الذي حسنه بعض اهل العلم واما رجمك الجمار - 00:07:32

فلك بكل جمرة تكفير كبيرة قال يعني سبعين كبيرة مغفور ما سويننا شي الحمد لله ما عندنا كباير قلت له هذا كلام غلط من ناحية

النص ومن ناحية الواقع من ناحية النص - 00:07:55

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء كل ابن ادم خطاء ما في احد ما هو خطأ وخير الخطائين

التوابون واما من ناحية الواقع - 00:08:13

كم مرة قلت له بالعامية تحش في الناس؟ قالوا عد قلتها يمكن اكثر من سبعين قال اذا تبي تعد الحش فلان صغير فلان طويل فلان

قال فلان ما قال فلان - 00:08:35

يا اخوان ترى لا يظن احد انه سالم من الكبائر نظرة منك الى احد الناس احتقار هذي كبيرة من كبائر الذنوب. نظرة وانت تمشي في

الشارع تشوف واحد شنو هذا - 00:08:51

خلاص هذي كبيرة من كبائر الذنب كفى بالمرء اثما ان يحقر اخاه المسلم يلا الامر خطير لذلك لا ينبغي ان نتهاون في الذنوب وان

نراها هينة صغيرة لا لا نعم - 00:09:05

قال رحمه الله فصل ومنها ان غيره من الناس والدواب يعود عليه شؤم ذنوبه فيحترق هو وغيره بشؤم الذنوب والظلم قال ابو هريرة

رضي الله عنه ان الحباري لتموت في وكرها من ظلم الظالم - 00:09:25

وقال مجاهد رحمه الله ان البهائم تلعن عصاة بني ادم اذا اشتدت السنة وامسك المطر وتقول هذا بشؤم معصية ابن ادم فقال عكرمة

رحمه الله دواب الارض وهوامها حتى الخنافس والعقارب يقولون منعن القطر - 00:09:45

ببني ادم فلا يكفيه عقاب ذنبه حتى يبوء بلعنة من لا ذنب له. هي قضية ها يعني عكسية اذا الانسان اطاع الله انتفع هو وانتفع من

حوله ولذلك تجد الحديث ان العالم - 00:10:09

او طالب العلم ليستغفر له الملائكة في السماء واهل السماوات واهل الارض وحتى الحيتان في البحر والنملة في جحرها والعكس

بالعكس انسان يذنب الذنب يجد من حوله من الهوام والدواب تلعنه - 00:10:29

بل ان الارض تظن لو ان الله يأذن لها فيخسف بهذا الرجل مصداقه في القرآن وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد

السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا - 00:10:49

الذنوب والمعاصي واعظمها الشرك والكفر والنفاق هذه اثارها وخيمة لذلك انت ترى الناس اليوم مع الاسف اصبحوا ماديين كون

الكفار يكونوا ماديين هذا شأنهم المسلمون اليوم اصبحوا ماديين يرون البلاءات والاختبارات والشدة - 00:11:12

والزلازل والفيضانات والرياح العاتية والبراكين ويرون الخسوف ويرون الكسوف ويرون ويرون تقرون حسابات فلكية ما تستحون من الله هذا الكلام لو يقوله كافر يقول كافر مسلم ما يخاف منه. من الذي غير قوانين الارض - [00:11:37](#)

هذي كلها بسبب الذنوب والمعاصي قال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا ليش ظهر الفساد في البر والبحر البر ساكنة ما فيها ما فيها فجأة تجيها الرياح - [00:12:02](#)

البر الساكنة ما فيها فجأة تجيها الزلازل البحار ساكنة فجت بها الفيضانات الرياح العاتية لماذا ليذيقهم بعض الذي عملوا بعض الذي مو كله بعد لو كله لاغرق كل من في الارض - [00:12:23](#)

ولهذا ينبغي للانسان ان يتأمل ان المعاصي هذه مو بس هو ذنبه على نفسه؟ لا انه يكون سببا في ان تلغنه الهوام والدواب ومن حوله نسأل الله السلامة والعافية. نعم - [00:12:41](#)

قال رحمه الله فصل ومنها ان المعصية تورث الذل ولا بد فان العز كل العز في طاعة الله تعالى قال تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. اي فليطلبها بطاعة الله فانه لا يجدها الا - [00:12:58](#)

الا في طاعته وكان من دعاء بعض السلف اللهم اعزني بطاعتك ولا تذلني بمعصيتك. قال الحسن البصري رحمه الله انهم وان طقطقت بهم البغال وهملجت بهم البراذين ان ذل المعصية لا يفارق قلوبهم - [00:13:18](#)

ابي الله الا ان يذل من عصاه وقال عبدالله ابن المبارك رأيت الذنوب تميمت القلوب. وقد يورث الذل ادمانها. وترك الذنوب حياة القلوب خير لنفسك عصيانها وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها؟ يعني - [00:13:40](#)

من شؤم المعصية انها مسببة لذل النفس انها مسببة لذل النفس اي معصية اي معصية خذها كمثال حط عندك قائمة وانظر ما هو الذل الناتج عنه مباشرة فضلا عن الذل الناتج عنه بعد ذلك - [00:14:02](#)

يعني مثلا لو اراد انسان ان يشرب الخمر عيادا بالله. ما هو الذل الناتج عن شرب الخمر شرب الخمر بعد دقائق يسكر يجي واحد يلطمه يجي واحد يسبه ويضحك له اي ذل اشد من هذا - [00:14:27](#)

يجلس الانسان في المجلس يغتاب فلان ابن فلان هو يغتابه مو منتبه يدخل عليه رجل واذا به يعيش في ذل ما بعده ذل. يتمنى لو ان الارض انشقت وانه ما اغتابه - [00:14:44](#)

هذا عاجل الان الجاني اذا رأى الزانية ويركض ورائها يذل لها كأنه عبد وهي الحرة طيب يعني كل المعاصي ذل ولذلك العز في طاعة الله عز وجل العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. لماذا كان كانت العزة التي هي صفة من صفات الله - [00:14:59](#)

كانت من صفات المؤمنين لطاعتهم لرب العالمين ولهذا ايها الاخوة مر معنا ان المعاصي مورس للجبن والخور وان الطاعة مورث للعزة والقوة والشجاعة لذلك العاصي هو الذي يخاف والطابع لا يخاف الا من الله سبحانه وتعالى - [00:15:29](#)

نعم قال رحمه الله فصل ومنها ان المعاصي تفسد العقل فان للعقل نورا وللمعصية والمعصية تطفى نور العقل ولا بد. واذا طفي نوره ضعف ونقص وقال بعض السلف ما عصى الله احد حتى يغيب عقله - [00:15:54](#)

وهذا ظاهر فانه لو حضره عقله لحجزه عن المعصية وهو في قبضة الرب تعالى وتحت قهره. وهو مطلع عليه وفي داره وعلى بساطه وملائكته شهود عليه ناظرون اليه. وواعظ القرآن ينهاه وواعظ - [00:16:17](#)

ايماني ينهى وواعظ الموت ينهى وواعظ النار ينهاه والذي يفوته بالمعصية من خير الدنيا والاخرة اضعاف اضعاف ما يحصل له من السرور واللذة بها. فهل يقدم على الاستهانة بذلك كله والاستخفاف به - [00:16:37](#)

عقل سليم هذه المسألة عظيمة وهي ان المعاصي تفسد العقل كيف تفسد العقل شيئا فشيئا يذهب نورها بصيرتها فهمها ثاقبوا ادراكها يذهب يعني هذه الامور كلها تذهب من العقول سبحان الله العظيم - [00:16:57](#)

كيف المعاصي تفسد العقل ليست مرة واحدة شيئا فشيئا ومن هنا ندرك قول آآ وكيع للشافعي لما قال شكوت الى وكيع سوء حفظ فارشدني الى ترك المعاصي. واخبرني ان العلم نور ونور الله لا يؤتاه احسن - [00:17:24](#)

وهذا شيء عجيب سبحان الله العظيم يقول احد من اعرفه واثق فيه يقول وجدت اني لا استطيع ان اراجع حفظي اسمع القصة

العجيبة هذي قل تأملت في حالي ما هو السبب - 00:17:48

مخصص وقت للمراجعة وهذا الوقت من اطيب الاوقات وليس فيه ما يشغلني يقول تأملت ما الذي يجعلني لا استطيع ان احفظ يقول لم اجد سببا الا كثرة انشغالي بالواتساب في غير هذا الوقت - 00:18:10

تظنون امر مضحك لكن والله هذا الواقع قلت له صح هذا كلام صحيح كل مخه شغال الان فلان وش قال فلان وش ما قال فلان ايش قال في المجموعة الفلانية وش قال - 00:18:30

مضيعين اوقات الناس ها المجموعة الفلانية المحلل الفلاني الخبير الفلاني كم ساعة قعد؟ ثلاث ساعات وجاي بعد الفجر يبي يراجع حفظه. طيب مخ مخه الان مو فاضي له تقدر قولوا بالله عليكم يقدر - 00:18:46

لذلك العلم يا اخوة المعاصي الامور الامور المباحة الانشغال بها مذهب لبصيرة العقل لذلك الذين يشغلون اوقاتهم بالتجارات لو تسألهم عن مسائل كانوا يعملون بها ما يدركونها لان كثرة انشغالهم بالمباحات ظيقت عليهم كثير من العلوم - 00:19:05

الشرعية فكيف بمن يعمل المعاصي؟ هذه مسألة خطيرة ايها الاخوة لذلك شوف الاية في سورة التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة كيف يعملون السوء بجهل؟ هو معنى قول بعض السلف ما عصى الله احد حتى يغيب عقله. يصبح جاهل -

00:19:28

كيف يصبح جاهل؟ لانه حينما يرتكب المعصية يغفل ان الله يراه يجهل يصبح عقله مثل عقل الجاهل الذي لا يدرك ليغفل ان الله يسمعه. يغفل ان الله يقدر عليه. يغفل ان الله حرم هذا. يغفل ما يترتب على هذه والى اخره - 00:19:48

معنى بجهل نعم قال رحمه الله فصل ومنها ان الذنوب اذا تكاثرت ومنها ان الذنوب اذا تكاثرت طبع على قلب صاحبها. فكان من الغافلين. كما قال بعض السلف في قوله تعالى - 00:20:10

الا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. قال هو الذنب بعد الذنب. وقال الحسن هو الذنب على الذنب حتى يعمى القلب وقال غيره لما كثرت ذنوبهم ومعاصيهم احاطت بقلوبهم - 00:20:29

واصل هذا ان القلب يصدأ من المعصية. فان زادت غلب الصدأ حتى يصير رانا. ثم يغلب حتى يصير وقفا وختما. فيصير القلب في غشاوة وغلاف فان حصل له ذلك بعد الهدى والبصيرة انتكس فصار اعلاه اسفلك - 00:20:49

فحينئذ يتولاه عدوه ويسوقه حيث اراد. وجاء هذا في حديث عن النبي صلى الله عليه ان العبد كلما اذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا نزع ورجع طموحي واذا اصر بقي - 00:21:11

ثم اذا اذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء حتى تعود القلوب على قلبين ابيض كالصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض واسود كالكوز مجخيا يعني مقلوبا اسود كالكوز مجخيا. لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. نسأل الله السلامة والعافية - 00:21:30

الران الران في القلب هي المرحلة التي تلي مرحلة الاصرار على الذنب الران مرحلة تلي مرحلة الاصرار على الدم ثم بعد الران مرحلة عيادا بالله تعالى الطبع والقفل والختم ثم الغشاوة عيادا بالله تعالى - 00:21:57

ثم الانتكاسة والظلمة الشديدة فيموت على هذا الحال نسأل الله السلامة والعافية الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم هذا حاله ولهذا ايها الاخوة لو لم يكن من شؤم المعاصي الا الران على القلب - 00:22:26

لكان العاقل يفكر الف مرة في اقدامه على معصية. نعم قال رحمه الله فصل ومنها ان الذنوب تدخل العبد تحت لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لعن على معاص - 00:22:49

وغيرها اكبر منها فهي اولى بدخول فاعلها تحت اللعنة. هذه مسألة عظيمة وهي ان الانسان الذي يعصي الله عز وجل ويرتكب الكبائر يدخل تحت لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:06

واذا دخل العبد تحت لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع ولم يتب فاي خير يرجى منه واي نجاة ترجى له يوم القيامة وقد لعن على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:24

فان قال قائل فان اللعن ليس لجميع الذنوب نقول يفكر العاقل كما قال ابن القيم انه لعن على ذنوب وغيرها اعلى منها فيكون لعنه

على الادنى اشارة على استحقاق اللعن لما هو اعلى - 00:23:41

وهذه دلالة التنبيه والاشارة نعم قال رحمه الله فلعن الواشمة والمستوشمة والواصلة والموصولة والنامصة والمتنمصة والواشدة والمستوشدة. واليوم طلعا لك بعمليات التجميل هات تنفخ شفايفها اه وحتى الرجال بعد يسوون ترى ما ندري نقول صيغة المذكرة ولا المؤنث - 00:23:58

ينفخون خدودهم بعد تسوون لهم رموش نسأل الله السلامة والعافية. نعم. ولعن اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ولعن المحلل والمحلل له. ولعن السارق ولعن شارب الخمر وساقيها واعاصرها ومعتصرها وبائعها. ومشتريها واكل ثمنها وحاملها والمحمولة - 00:24:26

اليه ولا على من غير منار الارض وهي اعلامها وحدودها ولعن من لعن والديه ولعن من اتخذ شيئا فيه روح غرضا يرميه بالسهام ولعن المخدر. يعني هنا لعن من لعن والديه - 00:24:52

ليس المقصود ان الانسان يجي مباشرة يلعن ابوه لا او امه لان الحديث جاء فيه التفسير ذلك قال صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه - 00:25:10

قالوا يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه هذا امر مستبعد قال يلعن الرجل ابا الرجل فيلعن اياه او يسب اياه او يشتم اياه. اذا المقصود لعن من لعن والديه تسبب في لعن والديه - 00:25:24

نعم هذا اذا كان لعن والديه مباشرة هذا من باب اولي. نعم نعم ما في شك. نعم نهنا على هذا القاعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لعن على هذه الافعال - 00:25:41

فما هو اعلى منها من باب اولي انه مستحق للعن نعم قال رحمه الله ولعن المخنثين من الرجال. والمترجلات من النساء. ولا على من ذبح لغير الله. ولا على من احدث - 00:25:57

حدثا او آوى محدثا ولعن المصورين ولا على من عمل عمل قوم لوط لعن المصورين واليوم مع الاسف الشديد كل اكاد اجزم ان من كل مئة شخص يمكن نجد واحد او اثنين ما يصورون - 00:26:13

يقول لك هذا تصوير جوال ما في شي. طيب انت دخلت في التصوير ولا ما دخلت؟ لما يشوفك الناس شيقولون عنك صورت ولا ما صورت سبحان الله يا اخي شيء عجيب - 00:26:32

شي غريب التأويل قاتل الله التأويل كم هتكت استار الشريعة وهتكت باسم التأويل والله الصحابة ما كانوا هكذا يسمعون النص طبقوه اليوم الناس ليش؟ تقول له قال الرسول ليش بيبك كله كله تعليل تعليل تعليل - 00:26:43

كأن الدين لا بد يكون موافق لعقله هو مو لعقله. العقلاء لعقله. الله المستعان. نعم قال رحمه الله ولعن من عمل عمل قوم لوط ولعن من سب اياه ومن سب امه ولعن من كتم من كتم - 00:27:04

ما عن الطريق كمها امن الطريق يعني ظيعه هو كان يبي يروح يمين خلاه يروح الشمال كان يبي يروح المنطقة الفلانية خلاه يروح المنطقة الفلانية. هذا معنى كتمه كتمه يعني ظيعه - 00:27:22

جعله يظيع الطريق نعم ولا على من اتى بهيمة ولعن من وسم دابة في وجهها ولعن من ضار بمسلم او مكر به ولا انا زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج ولا على من افسد امرأة على زوجها او مملوكا على سيده - 00:27:38

ولا على ولا على من اتى امرأة في دبرها واخبر ان من باتت مهاجرة لفراس زوجها لعانتها الملائكة حتى تصبح ولعن من انتسب الى غير ابيه واخبر ان من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه ولا على من سب اصحابه - 00:28:01

بملائكة تلعنه اي تدعو عليه باللعنة تدعو عليه باللعنة. نعم ولعن من سب اصحابه ولقد وقد لعن الله من افسد في الارض وقطع رحمه واذاه واذا رسوله صلى الله عليه وسلم ولعن من كتم ما انزل الله سبحانه من البيئات والهدى ولعن الذين يرمون المحصنات الغافلات

المؤمنات - 00:28:22

فاحشة ولعن من جعل سبيل الكافر اهدي من سبيل المؤمن. لعنة الله على ولعن الله الكافرين لعن الذين يرمون المحصنات ما معنى

لعنة الله لهؤلاء؟ معناه معناه الطرد من الرحمة عيادا بالله. وهذا امر خطير - [00:28:51](#)

ويفسر ايضا بمعنى قتله الله بمعنى قتله فهو قتيل الله الملعون من الله قتيل الله واما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو دعاء عليه بان يطرد من رحمة الله - [00:29:14](#)

تأمل معي النبي صلى الله عليه وسلم الموصوف بانه رؤوف رحيم بامته يلعن اصحاب المعاصي والذنوب هؤلاء لكي يجتنبوا ويحذروا نعم قال رحمه الله ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة - [00:29:32](#) من هنا احذر اخواني واخواتي وبناتنا جميعا وان ان يحذروا من اللباس الذي فيه التشبه بالرجال حتى اليوم حتى صار بعض النساء يلبسن الحجاب الذي يشبه غترة الرجل الامر خطير - [00:29:56](#)

وبعضهن يلبسن الطاقية وتقول انها غطت شعر رأسها وتظن ان هذا حجاب وهذا عمل خطير فينبغي الحذر من لباس المرأة للباس الرجل ولباس الرجل لباس المرأة نعم ولعن الراشي والمرتشي والرائش وهو الواسطة في الرشوة. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الراشي والمرتشي - [00:30:21](#)

والرايش ها تأمل الرايش الواسطة وهذه امور اليوم يفعلها الناس ويظن انها امور عادية يقول لك مساعدة يقول لك اه يا اخي هذي عطية خير مهما تسميها فهي رشوة ورشا. نعم - [00:30:51](#)

ولاعن على اشياء اخر غير هذه فلو لم يكن في فعل ذلك الا رضا فاعله بان يكون ممن يلعنه الله ورسوله وملائكته لكان في ذلك لا يدعو الى تركه قال رحمه الله فصل ومنها حرمان دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوة الملائكة - [00:31:12](#) فان الله سبحانه امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم - [00:31:37](#)

وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات. فهذا دعاء الملائكة للمؤمنين التائبين. المتبعين لكتابه وسنة رسوله. الذين لا سبيل لهم الذين لا سبيل لهم غيرهما - [00:32:04](#) فلا يطمع غير هؤلاء باجابة هذه الدعوة اذا لم يتصف بصفات المدعو له بها. والله المستعان قد يرد سؤال يقول انسان لماذا الملائكة خص دعاءها وجعلتها للمؤمنين التائبين والمتبعين لاحظوا - [00:32:29](#)

معنى هذا الكلام ان اصحاب الكبائر اصحاب البدع خرجوا من دعاء الملائكة لان الملائكة طيبوا لان الملائكة طيبون فلا يدعون الا للطيبين ولا يكون الرجل طيبا الا ان يكون تائبا مو شرط انه يكون مو مذنوب المهم يكون تواب تائب - [00:32:49](#) الا ان يكون تائبا متبعا لاحظ لاحظوا الاية فاغفر للذين تابوا خرج من المصرين ها عن المعاصي صح واتبعوا سبيلك. خرج الذين ابتدعوا فصار دعاء الملائكة خاص بمن؟ بالمؤمنين التائبين المتبعين - [00:33:14](#)

فاهل البدع ما يدخلون في دعاء الملائكة صح واهل المعاصي الكبائر الذين لا يتوبون لا يدخلون في دعاء الملائكة وهذا امر شديد ايها الاخوة نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من التائبين المتبعين سبيل الله - [00:33:39](#)

نعم قال رحمه الله الاية فيها اهمية ان يخرج الانسان نفسه من سبيل العاصين ومن سبيل المبتدعين. نعم قال فصل ومن عقوبات المعاصي ما رواه البخاري في صحيحه من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه انه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه - [00:33:58](#)

هل رأى احد منكم البارحة رؤيا؟ فيقص عليه من شاء ان يقص. وانه قال لنا ذات غداة انه الليلة اتيان وانهما ابتعثان وانهما قالوا لي انطلق واني انطلقت معهما وان - [00:34:24](#)

على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيفلغ رأسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان - [00:34:44](#)

ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى. قال قلت لهما سبحان الله ما هذان؟ قالوا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل

مستلق لقفاه لقفاه واذا اخر قائم عليه بكلوب - 00:35:05

بكلوب من حديد واذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شذقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه. لا حول ولا قوة ثم يتحول الى الجانب الى الجانب الاخر الحديدية - 00:35:25

الرجل الثالث واخر قائم عليه بكلوب من حديد كلوب الحديد التي رأسها معقوف هكذا مثل صنارة الصيد بس لكنها حديدة قوي ياتي الى شقي وجهي فيشرشر شذقه الى قفاه نسأل الله السلامة والعافية - 00:35:44

يدخل الحديدية الى اه شقه الايمن الان الى ان يصل الى القفا ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجهة الثانية نسأل الله السلامة والعافية نعم ثم يتحول الى الجانب الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول. فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب - 00:36:04

كما كان ثم يعود علي في فعل مثل ما فعل في المرة الاولى. قال قلت سبحان الله ما هذان؟ فقالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور واذا فيه لغط واسواق واصوات قال فاطلنا فيه فاذا - 00:36:33

رجال ونساء عراة واذا هم ياتيهم لهب من اسفل من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا فقال قلت الظوء وفي رواية ظوظاً والمعنى واحد وهو انهم يصيحون حتى تختلط اصواتهم فلا تعرف من يغيث من ينادي من؟ نعم - 00:36:53
فقال قلت ما هؤلاء؟ قال من هؤلاء عند من؟ عندنا ماء ما في مشكلة. نعم لان من سؤال عن اشخاصهم وما سؤال عن اوصافهم؟ اي ما سبب فعل هؤلاء؟ وما ابلغ - 00:37:18

نعم قال قال لي انطلق انطلق. قال فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل الدم. فاذا في النهر رجل سابق يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة حجارة قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا - 00:37:35

ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان؟ قال لي انطلق انطلق - 00:37:56

يعني الرجل في النهر وهذا جالس على طرف النهر وعنده حجاب كلما الرجل سبح واراد ان يخرج من النهر وبعد ما تعب من السباحة يأخذ حجرا فيرميه حتى يدخل في فمه ومع قوة الضربة يرجع الى نفس النهر الى نصف النهر - 00:38:16

ثم يريد ان يخرج مرة اخرى ويفعل به كما فعل بالاولى وهكذا نعم قال فانطلقنا فاتينا على رجل كربه المرء المرأة كاكراه ما انت راع رجلا مرأى المرأة المقصود به المنظر كربه المنظر يعني - 00:38:35

نعم واذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها. قال قلت لهما ما هذا؟ قال لي انطلق انطلق فانطلقنا اتينا على روضة معتمة معتمة او معتمة. نعم. احسن الله اليكم معتمة فيها من كل نور الربيع - 00:38:58

الله في من كل نور ربيع نور بمعنى الزهر النور يعني الزهر نعم واذا بين ظهراني الروضة رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا في السماء. واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط. قال - 00:39:23

قلت ما هذا؟ وما هؤلاء؟ قال قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا الى دوحة عظيمة لم ارى دوحة قط اعظم منها ولا احسن. قال قال ارق فيها فارتق فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة. قال فاتينا باب المدينة. بايش - 00:39:40

مبنية ايش؟ بلبن بلبن مو لبن نعم اسيدي بلبن ذهب ولبن فضة قال فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقنا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما انت رائن. وشطر منهم كاقبح ما انت راء. قال قال لهم - 00:40:04

اذهبوا فقعوا في ذلك النهر. قال واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض. فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا اليها وقد ذهب ذلك السوء عنهم قال قال لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك. الله اكبر الله - 00:40:28

قال فسمما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء. المقصود بجنة عدن المقصود بعدن اي الخلود وسميت عدن لبقائها وديمومتها سميت الجنة بعدن لبقائها وديمومتها نعم قال قال لي هذاك منزلك - 00:40:48

قال قلت لهما بارك الله فيكما فذراني فادخله قال اما الان فلا وانت داخله. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم جوار نبينا صلى الله

عليه وسلم غير خزايا ولا نادمين. نعم - [00:41:18](#)

قال قلت لهما فاني رأيت منذ الليلة عجباً فما هذا الذي رأيت؟ قال قال اما اما انا سنخبرك. اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة - [00:41:35](#)

يعني رجل يعرف القرآن ويقرأ القرآن ومع ذلك ينام عن صلاة الفجر او ينام عن صلاة العصر او ينام عن الصلاة حتى يخرج وقتها عياذا بالله فيه كثير من الناس اليوم - [00:41:55](#)

تعرف تقرأ قرآن؟ يقول لك ايه تقرأ ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً يقول لك ايه ينبهه يحط المنبه على الساعة سبعة الدوام ما شاء الله نسأل الله السلامة والعافية - [00:42:11](#)

نعم لو ان الانسان يعني نام عن صلاة الفجر في الشهر مرة في السنة مرة مرتين ما يخالف هذا شيء يحصل اما ان الانسان يكون ديدنه عياذا بالله انه شرع مع الله وقتاً لصلاة الفجر على هواه - [00:42:23](#)

هذا خطير نعم واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه منخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يرجو منه بيتي في كذب الكذبة تبلغ الافاق. الله المستعان. نسأل الله العافية والعافية. نعم - [00:42:42](#)

لنا ولكم واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني. نسأل الله السلامة والعافية. الله يحفظنا عوراتنا ونسائنا وبناتنا نعم واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا. الله المستعان. نعم - [00:43:01](#)

واما الرجل الكريه المرأة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانها ما لك فانه فانه احسن اليك. فانه مالك خازن جهنم. نعم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم. واما الولدان الولدان. احسن الله - [00:43:27](#)

واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة. وفي رواية البرقاني ولد على الفطرة. فقال بعض يا رسول الله واولاد المشركين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين - [00:43:50](#)

واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن. شطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملاً صالحاً اخر سيئاً تجاوز الله عنهم. هذه الرؤية منامية رؤيا حق رآها النبي صلى الله عليه وسلم. وهي غير حادثة الاسراء والمعراج - [00:44:08](#)

وهذه الرؤية تدل على وقوع عذاب القبر في عالم البرزخ. تدل على وقوع عذاب القبر في عالم البرزخ من احاديث الصحيحة في صحيح البخاري نسأل الله جل وعلا يحفظنا واياكم بحفظه - [00:44:28](#)

ويكلأنا برعاية نكتفي بهذا القدر الملتقى الخميس القادم ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك. نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:44:45](#)